(المقتطف) لقد اصاب حضرة الامام الفاضل في ما كتب . فان غاية ما يتناهُ كل راغب في خير ابناء نوعهِ متألم مما اصابهم من التمزيق والتشتيت ان يحب جميع الناس بعضهم بعضاً اخوة وان يسعوا في ما يزيل اسباب الشقاق ويمكّن عُرى الوفاق ونحن نلوم كل الذين يكفّرون غيرهم مهما كان مذهبهم

باب الزراعة

زرع القطن المصري في اميركا

قرأنا منذ مدة ان الاميركيين امتحنوا زرع القطن المصري في بلادهم وان المستر لستر دوي كتب رسالةً في هذا الموضوع . وقد اطلعنا على هذه الرسالة الآن وها نحن موردون خلاصتها هنا افادة للقراء . ولاطمئنان الذين يخشون ان تقاوي القطن المصري تزرع في اميركا فيصير قطنها مثل قطننا ويقوم مقامهُ قال الكاتب :

ان القطن المصري من اهم ما يرد الى الولايات المتحدة الاميركية من ذوات الالياف وشعرتهُ متوسطة في طولها بين القطن الابلند وقطن السي ايلند وهي دقيقة ولكن مزيتها الكبرى في متانتها ومرونتها واستعدادها للتجعّد فتشتبك الشعرات بعضها ببعض حينما تغزل ويكون منها خيط متين جداً ولو كان دقيقاً جداً . واذا كان القطن المصري في حالة جيدة فلهُ لمعان جميل وملمس زيتي ناعم . والآلات التي تستعمل لتحضير قطن الابلند وغزلهِ لا تصلح لتحضير القطن المصري وغزلهِ . وينسج من القطن المصري منسوجات لا تنسج من القطن الابلند ولا من السي ايلند ولذلك لا يخشى من انهُ يناظر القطن الاميركي رأساً . واكثر ما يُستعمل فيهِ الجوارب الدقيقة الغالية الثمن ونحو ذلك مما يحبك حبكاً ويستعمل ايضاً للمزج مع الحرير والصوف ولغزل الخيوط الدقيقة التي تصنع منها الدانتلا

وقد زاد الوارد من القطن المصري الى اميركا من ٢٠٠٠٠٠ رطل سنة ١٨٨٤ الى اكثر من ٤٣٠٠٠٠٠٠ رطل سنة ١٨٩٦ ثم هبط قليلاً بسبب قلّة المحصول في القطر المصري . وهاك مقدار ما ورد منهُ الى الولايات المتحدة الاميركية في السنوات العشر الماضية مع ثمن الوارد

سنة	قنطار	ريال
١٨٩٠	٢٩٤٧٧	٤٦٠٥٣٥
١٨٩١	١٠١٨٦٣	١٣٧٦٢٥٨
١٨٩٢	١٦٧٦٣٧	١٨٥٦٨٨٥
١٨٩٣	٢٨١٢١٣	٢٩٢٤٧٢٢
١٨٩٤	١٨٣٣٨٩	١٩٣٠٩٨٧
١٨٩٥	٢٩٩٣١٣	٢٧٩٨٢٧٢
١٨٩٦	٤٣٥٧٤٨	٥١٢٩٣٥٦
١٨٩٧	٣٧٣٢٣٢	٤٢٧٧٦١٨
١٨٩٨	٣٨١٦٥١	٣٥٥٥٧٠٨
١٨٩٩	٣٧٥٠٦١	٣٧١٢٢٢٤

وقد ذكر في هذا الجدول القطن الوارد الى اميركا من مصر رأساً وثمنهُ في الاسكندرية ولا شبهة في انهُ يرد ايضاً الى اميركا كثير من القطن المصري آتياً بطريق بلدان أُخرى. واسعارهُ في اميركا اغلى من اسعارهِ في الموانئ التي يرد منها[1]. وسيبقى الطلب على القطن المصري كثيراً او يزيد عمَّا هو الآن عليهِ بسبب اتساع صناعة المحبوكات وزيادة الطلب على المنسوجات التي لا بدَّ لها من القطن المصري

والاراضي التي يظن انهُ يمكن زرع القطن المصري فيها في اميركا ضيقة ولا دليل على ان محصول هذا القطن يزيد على مقطوعيتهِ . وهو يزرع في القطر المصري في مساحة لا تزيد على عشرة آلاف ميل مربع او نحو ثلث ولاية كارولينا الجنوبيَّة

وقد جُلبت التقاوي من القطن المصري الى اميركا اول مرة سنة ١٨٦٧ لامتحان زراعتها فيها . وفي تقرير ديوان الزراعة لسنة ١٨٦٧ و ١٨٧١ كلام عن اكثر من خمسين تجربة جُرِّبت في كل الولايات من كارولينا الجنوبيَّة الى تكساس والاباما ولم ينجح من هذه التجارب الاَّ تجربتان في جنوبي لويزيانا . وظهر ان القطن المصري يحتمل العطش ونوعهُ جيد جداً والزمن اللازم لهُ من حين زرعهِ الى ان يبلغ جيداً اطول ممَّا يسمح بهِ اقليم اميركا الاَّ في اقصى الجنوب . وتكبر شجراتهُ ولا تسطو عليها الحشرات كما تسطو على القطن الاميركي وجوزهُ قليل

(١) (المقتطف) بلغ الصادر من القطن المصري الى اميركا هذا العام حتى ٢٣ مايو ٧٥٠٣٨٠ قنطاراً يقابل ذلك ٢٤٢١٦٨ في العام الماضي

صغير واكثره لا يفتح قبلما يشتد البرد وتجلد الارض ولذلك لا تبلغ غلة الفدان منهُ اكثر من ثلث غلة الفدان من القطن الاميركي الابلند

ولما نشر هذا التقرير لم تعد الحكومة تهتم بامتحان زرع القطن المصري في اميركا وظلت على ذلك عشرين سنة . وفي سنة ١٨٩٣ وما بعدها جلب ديوان الزراعة ثقاوي ثلاثة انواع من القطن المصري وهي الميت عفيف والبامية والعباسي ووزّعها على كل دور الامتحان في الجهات التي يزرع القطن فيها وعلى بعض ارباب الزراعة . فدلّ تقرير الذين زرعوها على الفشل التام حتى ان اكثر الذين زرعوا هذا القطن لم يحفظوا من ثقاويهِ الى السنة التالية لما ظهر لهم من قلة محصولهِ فحسبوا ان اعادة التجارب اضاعة للوقت والنفقات . غير ان الجهات الجنوبية القريبة من خليج المكسيك فصل الصيف فيها طويل فلا يبعد ان يصير محصول القطن المصري جيدًا فيها اذا تكرّر زرعهُ مرتين او ثلاثًا لان التجارب هنا بثقاوي القطن المصري وفي مصر بثقاوي القطن الاميركي تدلُّ على ان تكرير زرع الثقاوي الواحدة في البلاد الواحدة حتى تعود اقليمها يحُسّن محصولها . والعلّة الكبرى لعدم نجاح القطن المصري في اكثر اميركا قصر فصل الصيف فيها . وفي الاماكن الحارّة الطويلة الصيف عدم تعوُّد هذا القطن على اقليمها فانهُ زرع في مكان من ولاية تكساس ست سنوات متوالية فجاء قطنهُ جيدًا جدًّا

وسنة ١٨٩٥ زاوج المستر ونتورث القطن الميت عفيفي بنوع من القطن الاميركي وزرع الثقاوي الناتجة من هذه المزاوجة فوجد قطنها مثل القطن المصري او يفوقهُ لان لوزاتهِ اكبر من لوز الميت عفيف وعددها اكثر ونضجها ابكر

ثم شرح الكاتب انواع القطن المصري الميت عفيف والبامية والعباسي والينوفتش واستطرد الى ذكر الاشموني والزفيري والحمولي والسي ايلند والقليني والزفتاوي . وبيّن كيفية زرع القطن في القطر المصري وقابل بين الارض الزراعية في هذا القطر وبينها في اميركا من حيث تركيبهما الكيماوي واظهر ان المواد التي لا تذرب في الماء هي اكثر في الاطيان الاميركية منها في الاطيان المصرية والمواد الجمادية المغذية للنبات اكثر في الاطيان المصرية منها في الاطيان الاميركية ويظهر ذلك بنوع خاص في الجير والصودا والبوتاسا والحامض الفصفوريك . والمواد الآزية اقل في الاطيان الاميركية منها في الاطيان المصرية فتربة القطر المصري اخصب من تربة اميركا ولكن السماد يقوم مقام الخصب الطبيعي

وقابل بعد ذلك بين حرارة القطر المصري وحرارة الاماكن التي يزرع فيها القطن باميركا فوجد انهُ توجد فيها اماكن متوسط حرارتها مثل متوسط حرارة القطر المصري تقريبًا . ثم قابل

بين الهواء عندنا وفي اميركا وقال انهُ اجنف في القطر المصري تمَّا هو في اميركا وقد نُسب الى جنافهِ امتياز القطن المصري على غيرهِ لكن الكاتب قال ان ذلك لا يخلو من المبالغة . اما الفرق الكبير بين البلادين ففي مقدار المطر فانهُ قلما يقع شيء من المطر في القطر المصري في الوقت الذي يكون القطن نامياً فيهِ . اما الولايات المتحدة ففيها اماكن قليلة المطر ويظهر من التجارب المتقدمة ان كثرة المطر لم تضرّ بالقطن المصري الذي زرع في اميركا

واستخلص من ذلك انهُ اذا اريد زرع القطن المصري في اميركا فلا يرجى نجاحهُ الاَّ في ساحل خليج المكسيك حيث يعسر ريهُ فيكون معرَّضاً لرحمة المطر او في الجنوب الغربي حيث يسهل ريهُ ولكن يعسر زرعهُ . ففي الاماكن الاولى زراعة القطن شائعة والاجور رخيصة وفي الاماكن الثانية لم يعتد الناس زرع القطن والاجور غالية . فلا سبيل لنجاح القطن المصري في اميركا الاَّ بايجاد نوع جديد منهُ يتحمل تغيُّرات الهواء في سواحل خليج المكسيك حيث لا يسهل ري الارض بل تعتمد على المطر او باستنباط طرق جديدة تُقل بها نفقات زراعة القطن حتى يزرع في الاماكن الجنوبية الغربيَّة حيث يمكن الاعتماد على الري وحيث الاجور غالية . ولا بدَّ في الحالين من الاستمرار على انتقاء التقاوي حتى يبقى نوع القطن جيدًا

هذه خلاصة ما كتبهُ الكاتب الاميركي ويظهر منها جيدًا انهُ لا خوف من ان تكثر زراعة القطن المصري في اميركا ولا من ان توجد بلاد تنطبق احوالها الارضية والجوية على احوال القطر المصري حتى يكون قطنها مثل قطنهِ وحسبنا دليلاً قريباً على ذلك ان الوجه القبلي ولاسيما المديريات الوسطى اشبه بالوجه البحري من كل بلاد اخرى بهِ في التربة والري والحرارة والرطوبة ومع ذلك لا يكون قطنهُ مثل قطن الوجه البحري فلا خوف من ان تقوم بلاد اخرى وتناظر القطر المصري في المستقبل القريب

السباخ البلدي

كتب المستر فودن مقالة مسهبة في السباخ البلدي نشرت في مجلَّة الجمعيَّة الزراعية بيَّن فيها اموراً حريَّة بالذكر وهي

اولاً ان زبل الغنم اجود من زبل البقر وزبل الخيل لان فيهِ من النيتروجين والفصفور اكثر مما فيهما كما ترى في هذا الجدول

	نيتروجين	حامض فصفوريك	قلويات
زبل الغنم	٧٥	٦٠	٣٠
زبل البقر	٣٠	٢٥	١٠
زبل الخيل	٥٠	٣٥	٣٠

هذا من حيث المواد البرازية الجامدة اما المواد السائلة اي بول المواشي فنيها من المواد المغذية للنبات اكثر مما في الزبل الجامد كما ترى في هذا الجدول

	نيتروجين	حامض فصفوريك	قلويات
بول الغنم	١٤٠	٥	٢٠٠
« البقر	٠٨٠	اثر	١٤٠
« الخيل	١٢٠	«	١٥٠

لكن المواشي يختلف مقدار زبلها فالبقر اكثر زبلاً من الخيل والغنم . ويختلف مقدار بولها بحسب شربها للماء فاذا اكثر شربها اكثر بولها ايضاً وقلّت المواد المغذية فيهِ . ويظهر من ذلك كلهِ ان زبل الغنم اجود انواع الزبل ويتلوهُ زبل الخيل ثم زبل البقر

ويضاف الى الزبل تراب فرشة للبهائم فيمتص البول حتى لا يضيع شيءٌ منهُ وتكون كومة السباخ مؤلفة من الزبل والبول والتراب الذي يمتص هذا البول . والتبن اجود من التراب فرشةً للمواشي

ثانياً . ان السباخ الذي ينتج من الثور الواحد على مدار السنة يبلغ نحو ٢٢٠ قنطاراً فيها قنطار من النيتروجين

ثالثاً . ان الزبل اذا ترك مكشوفاً للهواء ضاع منهُ جانب كبير من فائدتهِ فالواجب تغطيتهُ بالتراب الذي مزج بمواد نباتية

رابعاً . ان استعمال الزبل حالاً بعد اخراجهِ من دوّار المواشي خير من تركهِ حتى يختمر لان الاختمار يتم في الارض كما يتم في كومة السباخ ولا يخسر الزبل شيئاً من فائدتهِ

خامساً . ان الزبل الجديد يسرع النمو فيصلح للذرة والقمح ولا يصلح للقطن ولكن يصلح لهُ السماد القديم لانهُ يحتاج الى النمو التدريجي

سادساً . ان تسميد الارض بمقادير قليلة من السباخ دفعات متوالية خير من تسميدها بمقادير كبيرة دفعةً واحدة

سابعاً . افضل الطرق لتسميد الارض ان يوزع السباخ فيها وتحرث حالاً

غلة القطن هذا العام

بلغ الوارد من القطن الى الاسكندرية حتى ٢٣ مايو ٤٢٩ ٤٥٨ ٦ قنطاراً يقابل ذلك في العام الماضي ٣٧١ ٢٣٨ ٥ قنطاراً وبلغ الوارد من البزرة ٣٠٣-٨٤٧ ٣ ارادب يقابل ذلك في العام الماضي ٥٢٩ ٣١٦٨